

أضواء البيان

@ 109 \$ 1 (سورة النمل) \$ 1 .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ } . تقدم إيضاحه بالآيات
القرآنية في أول سورة (البقرة) ، في الكلام على قوله تعالى : { فِيهِ هُدًى
لِّلْمُتَّقِينَ } . { إِذْ قَالَ مُوسَى لَأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا } . إلى آخر
القصة ، تقدم إيضاحه في (مريم) و (طه) ، و (الأعراف) . { وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ
دَاوُودَ } . قد قدمنا أنها وراثه علم ودين ، لا وراثه مال في سورة (مريم) ، في
الكلام على قوله تعالى : { فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ
مِنْهُ آلُ يَعْقُوبَ } ، وبيننا هناك الأدلة على أن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم
لا يورث عنهم المال . { أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ } . تقدم
إيضاحه بالآيات القرآنية في أول سورة (هود) ، في الكلام على قوله تعالى : { أَلَا
إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ
ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُمْ عَالِمُونَ بِذَاتِ
الصُّدُورِ } ، وقوله : { أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ } ، كقوله تعالى : { لَا
تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن
كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ } ، وقوله تعالى : { فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا }
{ ، وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ } ، قال بعض أهل
العلم : { الْخَبْءُ فِي * السَّمَاوَاتِ } : المطر ، والخبء في الأرض : النبات ،
والمعادن ، والكنوز ، وهذا المعنى ملائم لقوله : { يُخْرِجُ الْخَبْءَ } ، وقال بعض أهل
العلم : الْخَبْءُ : السرّ والغيب ، أي :